

تأملات في سورة النور- كلمة لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك - صلاة القيام ليلة 12 9 5341 هـ

عبد الرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذه السورة التي قرأناها وسمعناها سورة النور صورة تختلف عن سائر السور في افتتاحها صورة بدأت باسمها سورة سورة عظيمة انزلناها وفرضناها. وفي قرار فرضناها. يعني فرض الله على العباد ما تضمن -
[00:00:00](#)

امنته من الاحكام سورة مفروضة على العباد. عليهم الايمان بها والعمل بها والتدبر لها سبحانه الله سورة انزلناها ماشي ماشي سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم السورة من اولها - [00:01:01](#)
فيها تحذير من من الفاحشة واسبابها ودواعيها الا وهي الزنا قال تعالى في الآية الاخرى ولا تقربوا الزنا لا تقربوا هذي ابلغ من لا تزنا. يعني لا تقربوا لا تقربوا منه ابعدا احذروا طرائقه. احذروا ابوابه. احذروا وسائله - [00:01:47](#)
وقد سد الله عن هذه الفاحشة كل الطرائق فحرم النظر النظر للؤمن في نفس السورة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم يغضوا غظ البصر هذا وسيلة للسلامة واطلاق - [00:02:32](#)

اسر طريق للعطب والوقوع في الفاحشة. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. للمؤمنين لان الايمان بالله ورسوله وكتابه يدعو الى الطاعة ويدعو الى الكرامة ويدعو الى ويدعو الى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات - [00:03:03](#)
وانظر في هذا الموضع يعني اكثر ما يأتي في القرآن خطاب عام للمؤمنين وتدخل فيه المؤمن وقل ان ان ينص على المؤمنات. بل يدخلن مع المؤمنين الا في مواضع ومنها - [00:03:34](#)

هذه الايات كله يا محمد ايها الرسول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم تبليغ بلغهم هذا الامر الالهي. وقل للمؤمنات خطاب للمؤمنات يعني اه الرسول يقول ايها المؤمنات اغضضن من ابصارهن. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - [00:03:56](#)
قل للمؤمنات اغضضن من ابصاركن. فيغضضن من ابصارهن. وقل للمؤمنات يغضون من ابصارهن فعلى الرجال والنساء ان يحذروا من طرائق الزنا الذي هو هدم الزنا فاحشة تتضمن هدم الكرامة والطهر. لانه خبت الزنا وشبهه واخبت منه اللواط - [00:04:26](#)
هذا خبت خبت ولهذا سمي الله الزناة والزواني خبساء واصحاب العفة وصفهم بالطيب الاعفة والعفيفات هم الطيبون والطيبات والزواني والزناة هم الخبيثون والخبيثات. ولكل من يناسبه فكما قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. الزاني ما يتزوج ولا يرغب الا في مثله. في جنسه - [00:05:06](#)

طيور على اشباه تقع. سبحانه الله والثانية كذلك يعني الان بعض من دخل عليهم الفساد اذا خطبت الفتاة وهي من المستغربات والمتأثرات وخطبها واحد متدين قالوا مطوع هذا يقول لها تحبني ويقول لها تختلطين ويقول لها ما تريده؟ تريد واحد - [00:05:54](#)
كحرية عنده يعني تهاون وتساهل ما يهتم ما عنده غيرة هكذا هذا هو الجاري والله مطوع اه هذا ما هو ما هو برايح يسافر بها. هي تريد واحد عندهم - [00:06:45](#)

يعني شبيه لها مستغرب يميل الى طرائق العصر وطرائق الغرب وطرائق هذه الامم حتى ان منهم من يشترط على الخاطب ان ان يسافر. السفر من الخارج هذا هذا يندرج في ميل كل من الرجل والمرأة الى ماء الى - [00:07:13](#)
من والى ما يشاكله فالمستغرب والذي يميل الى الشهوات ويتشبه باولئك الكفرة يريد امرأة مثله وكذلك العكس الخبيثات للخبيثين.

والخبِيثون للخبِيثات. كل ومن يناسبه المرأة الصالحة تسأل تسأل تسأل قبل كل شيء يصلي - [00:07:51](#)

يصلي تسأل عن صلاته يصلي تعرف ان الصلاة هي عمود الاسلام قبل كل شيء تسأل عن الصلاة. وما وما بعد الصلاة تقول يسافر يسافر يعني من من عاداته انه يسافر هنا وهناك ايه - [00:08:41](#)

الان للخارج بلا غرض معروف هو شبهة ومجلبة للتهمة الى بلاد قريبة والى بلاد بعيدة معروفة الذهاب اليها للسياحة. سياحة سايح مثل المس سايح سايح فيما حوله ليس بمتماذك. سايح يريد ان يسرح. سايح يعني يسرح - [00:09:19](#)

اين يشرح كان الناس يشرحون ويسيحون لبعض البلاد العربية والمشهور في هذا لبنان بؤرة الفجور والفساد الله المستعان لبنان متميزة ثم تطورت الامور وقرب الشر. وهناك بلاد اقرب منه عرفت ولها اناس يقصدونها - [00:09:56](#)

وسهلت الطرق اليها المقصود الزنا واللواط وما يتصل بذلك هذا مميز في القرآن بصفة وضده الخبث والقذارة والنجاسة. وضده الطهر قوم لوط لما انهم اخرجوا ال لوط من قريتهم. انهم اناس يتطهرون. ايش يتطهرون؟ يعني ما ما - [00:10:43](#)

ولا يرضون بما يريدون من الفواحش يتطهرون طهر العفة طهر وطيب والفواحش وخبائة ونجاسة. هكذا هذا ما ارشد اليه وتنبه اليه هذه الايات. الله اكبر في اول السورة الزانية والزاني لا ينفع الا زانية او مشرك الى اخره. وفي ثانيا السورة -

[00:11:31](#)

تعبير اخر بالمعنى وهو يشير الى نفس معنى ما في اول السورة. الخبيثات للخبِيثين ويذكر الله يعني هذه السورة لها شأن ينبغي قراءة تفسيرها بكرة تفسير هذا في تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي بعبارات خفيفة ويسيرة وميسرة - [00:12:06](#)

وتفسير ابن كثير الايات وكذلك تفسير السيد قطب رحمه الله له تصوير وتعبير عن يعني عن هذا عن هذه الجوانب. نطبقها على

اوضاع العصر. اوضاع هذا العصر يتميز عن ما قبله بانتشار بانتشار هذه الفاحشة مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

لا تقوم الساعة حتى يظهر الزنا. وش بعد بعد اكثر من هالظهور الزنا الابصار وزين الاسماع وهذا يجر الى ما وراءه. العين تزني والاذن تزني واليد تزني والفرج يصدق ذلك او يكذب - [00:13:22](#)

يا سلام يا الله الشورى كلها الحديث في الحديث عن مضمونها يطول ومن وسائل السلامة الاستئذان عند الدخول انما جعل الاستئذان من اجل البصر. يا ايها الذين امنوا اتدخل بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا من اجل ايش؟ من اجل المحافظة على العورات والحرمت

- [00:13:49](#)

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا حتى تستأنف وتسلم على اهلك والعفة طهر وطيب واهل العفة من الرجال والنساء هم

الطيبون والطيبات والطهر والطيب يورث في القلب نورا وغض البصر يورث النور في القلب. قال العلم وهذا والله اعلم - [00:14:22](#)

من السر او هو السر في ذكر النور في الاية. اسمها النور. هذه السورة اسمها سورة النور احكامها نور الله نور السماوات والارض. مثل

نوره كمسكاة فيها مصباح. قال المفسرون مثل نوره يعني مثل نور - [00:15:11](#)

ما زالوا نور الايمان في قلب المؤمن مثل نور الله وهو الايمان في قلب عبده المؤمن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم

اجعل في قلبي نورا ولساني نورا واجعل في بصري نورا وسمعي نورا وامامي نورا وخلفي - [00:15:37](#)

نورا وفوقي نورا وتحتي نورا. اللهم اعطني نورا وزدني نورا. فينبغي الدعاء بهذا في الركوع وفي السجود كان يدعو بهذا الدعاء في

الركوع نورا والله ما اضيع الوقت الله اكبر - [00:16:00](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب - [00:16:22](#)